

30- مجالس محمد يسري .. د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

وتعطلت تلك المجالس وانقضت تلك المحافل ليتها لو ترجع. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:21](#)

اما بعد آآ في الحقيقة الحديث هذه الليلة آآ انا سحاول ان اكون تلقائيا لان آآ لاني مشتت جدا والحزن على الدكتور محمد يسري سلامة الحقيقة لم يمكنني من لا من اليقظة ولا من المنام - [00:00:39](#)

فانا في حالة اندهاش وتأثر بهذا الحادث يعني او الجلل الخسارة الفادحة التي منين بها برحيله عن الدنيا وهو في شرح الشباب. عندي درج في المكتبة عليه يافطة كده نكتبها اسمه مجالس محمد يسري - [00:00:59](#)

ودي كراسة كنت وضعوها دائما في هذا الدرج مع اوراق اخرى اي اوراق تتعلق به اه فمحمد يسري اه كان يحصل بيني وبينه بالذات قبل الثورة لان بعد الثورة صار مشغولا جدا. رحمه الله - [00:01:22](#)

فكنا دائما نتقابل بصفة اسبوعية احيانا نقرأ بعض الكتب آآ ونتناقش في قضايا علمية وآآ نتناصح ونحو ذلك. فكان يعني آآ الفوائد في كلامه كثيرة جدا يعني بعض بعض الناس تدعي انني شيخي - [00:01:36](#)

وفي الحقيقة لا انا الذي كنت استفيد منه بدليل انني كنت اجلس معه بالورقة والقلم وادون كثيرا من الفوائد وثم اجمعه بعد ذلك في هذه الكراسة ففي افكار في الحقيقة هي مش مرتبة يعني هي مبعثرة - [00:01:53](#)

اه سنمر عليها بسرعة كده من خلال اه يعني ايه مجالس محمد يسري رحمه الله تعالى. كما ذكرت هو له شغف شديد وتعمق في دراسة التراث والمخطوطات العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة تاريخ اصول الفقه الادب كما ذكرنا له اهتمام شديد جدا يقدر اللغة - [00:02:09](#)

آآ العربية وله بصمة آآ في اسلوبه الادبي اشبه ما تكون بالشيخ محمود شاكر رحمه الله تعالى عنده اعتزاز شديد جدا بالهوية والعربية ورموزها اه الشعر طبعاً كان شاعرا مقلدا رحمه الله تعالى. دي حقول بعض الفوائد كنا بنتكلم فيها وانا كنت ادونها - [00:02:29](#)

يعني اه غالبا بعد ما ينصرف حتى لا ينقطع الحوار. اه مثلاً اه من ضمن كلام اه قال قال الدكتور رشدي راشد عميد تاريخ العلوم بباريس ان القضايا العلمية التي كان يتناولها علماء اوروبا في القرن السابع عشر الميلادي هي نفسها القضايا التي كان علماء المسلمين يتناولونها - [00:02:49](#)

في القرن الثاني عشر الميلادي. يعني قبلهم بخمس قرون فيقول متى بدأت الفجوة بيننا وبينهم؟ كان رأي محمد يسري ان الفجوة بدأت تتسع بيننا وبين الاوروبيين منذ القرن السادس عشر - [00:03:11](#)

اين بالضبط في عصر العثمانيين من هذه الفوائد كان اتكلم قال ان اول من اخترع المدفع هو عالم اندلسي من غرناطة. سنة تسعمية هجرية توافق الف ربعمية وستين ميلاديا والـ ألف كتابا سماه العز والمنافع بالجهاد في سبيل الله باللات الحرب والمدافع - [00:03:27](#)

فلما احضروا المدفع الى مصر جربوه فهدم سور القلعة فرفضوه ورموه في النيل فكرة اخرى تكلم عن ان سفر اشعيا في آآ يعني كتب النصارى واليهود في عبارة تشير الى ادانة تقديس الاضرحة والمقابر - [00:03:50](#)

وانه بسبب اه تورط بني اسرائيل في اه تقديس الاضرحة والمقابر اه فوعدهم الله سبحانه وتعالى فقال لهم ساطهر المدينة منكم

بسبب غلوهم في الموتى وتقديس المقابر كانوا وهابية هم كمان - 00:04:15

آآ مسلا اول حرب في تاريخ امريكا اول حرب خاضتها امريكا خارج ارضها كانت تسمى بربرية كانت ضد المسلمين في البحر الابيض المتوسط اه محمد يسري كانت تستكتبه بعض المجلات الاستشرافية - 00:04:33

في بريطانيا بالذات وكان يكتب مقالات باللغة الانجليزية لانه كان يتقن الانجليزية. فكان يكتب مقالات لهم في بعض القضايا العلمية في الانجليزية آآ ايضا مما علمته انه كانت تستكتبه المجلة السلفي فيه بالنارس في الهند في الجامعة السلفية. كانت تصدر مجلة المجلة السلفية - 00:04:55

مجلة الجماعة السلفية كان من ضمن البحوث التي طلبوا منه ان يكتب رأيه فيها آآ قضية حوادث لا اول لها كان يقول لي ان عظمة العالم تظهر في اجماع محبيه - 00:05:15

ومخالفه على احترامه وتقديره ويقال ان اعظم مثال على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية اه رحمه الله تعالى ثم العلامة ابن باز رحمه الله تعالى. قال ايضا اراد شيخ الاسلام تنفير الناس عن كتبه. واخذوا بما استطاعوا من الاسباب لمحوها من الوجود - 00:05:29
فعاملهم الله بنقيض قصدهم فانه لا يعرف عالم خلف مخطوطات تم احيائها وطبعها ونشرها كما حصل مع تراث شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. يقول حتى السيوطي على كثرة ما الفه لم تحظى كتبه بنفس هذه العناية والرعاية - 00:05:52
وعبد الغني النابلسي ترك مخطوطات كثيرة لكن لا يكاد ينظر فيها احد فلم يعرف هذا بهذا الموضوع في مثل شيخ الاسلام ابن تيمية اه محمد كان يبذهب في مكتبات العالم كلها حتى راح مكتبة الفاتيكان - 00:06:12

وكان يدخل في مناقشات مع القساوسة حكى لي مرة انه حصل حوار اه او نقاش حول قضية من قضايا القضاء والقدر. فالقسيس الكبير الحبر الكبير بتاعهم. هو عارف ان محمد من مصر - 00:06:29
ومسلم يعني فقال له هذه القضية لم احسن واحد تكلم فيها عالم عندكم اسمه ابن تيمية في يوم ثلاثة وعشرين تمانية الفين وثمانية حكى لي انه كان بيتكلم مع يعني واحدة مراسلة صحفية مش فاكر اسمها - 00:06:45

لكن هي مراسلة الهرالد تريبيون. هذه المراسلة حفيذة الشيخ احمد شاكرو والشيخ المشدد وهي خبيرة بالاداب الاجنبية. ولما تكلمت معه واحست بضعف آآ خبرته في الادب غير العربي. طبعا في الادب العربي هو كان خفيرا جدا يعني - 00:07:02
فرد عليها قال لها لاني التمس الحكمة مباشرة من الوحي او من كلام من يعتمد على الوحي كابن تيمية اما الحكمة في اداب غير العرب فلا انكر انه هناك حكمة في كلامهم يصل اليها الباحث - 00:07:24

بعد عناء ولان الحكمة كالرحمة. ماثوثة في البشر بنسبة قليلة. بالنسبة لما عند الله منها. كان ينظر الى ليه؟ لان رحمة الله مائة جزء فوضع منها فقط ايه جزء وادخر الباقي الايه؟ للاخرة - 00:07:46
فبيقول لان الحكمة وكذلك العلم والرحمة وغيرهما ماثوثة في البشر. يوجد في البشر حكمة وعلم ورحمة. لكن بالنسبة لما عند الله عز وجل منها. ثم ان بحثك عن الحكمة عندهم عند الغربيين يجبر انك في - 00:08:06

وتريدون الوصول الى القاهرة فتسافرون اليها من اسوار ستصليين ولكنها مسافة بعيدة آآ في الحقيقة هو كان بيتكلم ربط الكلام بكلام يقال فيه ان الحكمة شيء فوق العلم وجرى الكلام حول موقف الامام احمد لان من راجع كتاب الطرق الحكيمة ابن القيم الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية يجد ابن القيم بيتكلم على - 00:08:26

كراهة الامام احمد لتصنيف الكتب اه حتى لا ينشغل الناس عن الوحيين الشريفين في القرآن والسنة بالكتب والمصنفات فانظر كيف كان تعليقه على هذا الموقف آآ قال ان الامام احمد كان لا يناصر او كان ضد تصنيف الكتب كي لا تصد الناس وتشغلهم عن الكتاب والسنة. لان الامام احمد - 00:08:53

احمد كان يرى بنور الوحيين فهو يصل الى الحكمة من خلال الوحيين بقوة ابصار ستة على ستة فيبشوف ستة على ستة بنور الوحي. اما نحن فعيون ابصارنا تحتاج لكتب مساعدة - 00:09:19

لانا نرى بقوة ستة على اثناسر ستة على اربعة وعشرين ستة على ستين من الملاحظات التي قالها اه مرة مثلا البلاد التي فتحتها

الصحابة لا تنتكس عن الاسلام بخلاف البلاد التي لم يفتحها الصحابة مثل مثل الاندلس. ها وغيرها. كان بيتكلم على الشيعة. احيانا كان يثني على براعة - [00:09:40](#)

بعض المقدمين آآ من الشيعة في العلوم العقلية. ويعزوا ذلك لنظام الحوزات العلمية كان يقول في قضية التقريب فرق بين التقبل والقبول اه فبردو اتكلم عن موضوع التقريب مرة فقال الناس اللي بتقول اه نقرب من الشيعة والسنة بمفهوم الوسط الحسابي لمين - [00:10:04](#)

فيقول لك شيعة زائد سنة على اتنين يبقى ده التقريب يبقى الشيعة دي سنة على اتنين معناها هتنازل عن ايه عن مبادئك يعني القضية مش خصومة القضية وحي معصوم ومحفوظ المفروض ان الشيعة هم الذين يعودون الى دين - [00:10:25](#)

الاسلام في اجلى صوره وانصاعه وهو مذهب اهل السنة والجماعة. فهو موضوع التقريب ان السنة زادت شيه على اتنين تساوي وحدة المسلمين كان يرفض يعني هذا مفهوم الوسط الحسابي في مثل هذه القضية. آآ كان من الملاحظات التي قالها قال لا يوجد كتاب واحد - [00:10:40](#)

لرافضيه يرد فيه على النصارى واليهود عمر الرافضة مؤلفه كتاب بيدعون اليهود او النصارى فقط يخربون بسب الصحابة ولعنهم وتكفير الامة فدي كل شغلهم الشاغل. ولم يفتحوا بلدا من البلاد - [00:10:59](#)

ليدعوه الى الاسلام استثنى فقط لاشيدي هل هو ده بس اللي حكي عنه ينبغي اللي هو بتاع المتنبي ده؟ بعض المعارك لكن خلاف ذلك الرافضة ما عرف عنهم عن الاطلاق انهم فتحوا اي بلد من البلاد - [00:11:13](#)

يدعونها الى الاسلام بخلاف اهل السنة. ايضا كان يقول حرص الشيعة على غزو مصر عقائديا ذكاء سياسي منهم لان مصر تركز الثقل السني في العالم. وكان يقول انزلوا الدول منازلها - [00:11:27](#)

ايضا كان يقول ان التصريحات الايرانيين باللغة الفرنسية مختلفة تماما عن كلامهم باللغة العربية من التصريحات الغربية اللي هي اكيد مبنية برضه على معطيات انه كان يقول ان الله مائي الجحود جحود - [00:11:48](#)

جهود حركة فتح اه في مناصرة القضية الفلسطينية والجهاد في سبيل الله بل كان يرى ان فتح ابلت في الجهاد يوم كان هناك جهاد اكثر من حماس كما ذكرت وكان يعظم بعض الشخصيات جدا يعني لها معزة خاصة. آآ طبعا ده ابن تيمية دي آآ - [00:12:04](#)